الجائزة

العدد 27 - الأربعاء 5 يوليو2000 الموافق2 ربيع الآخر 1421

مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين لإبداع الشعري

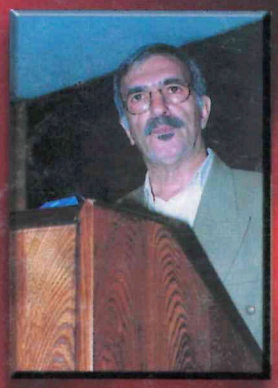

اليوم الثاني لملتقى سعدي الشيرازي

ندوة العلاقات الثقافية بين الايرانيين والعرب: الحاضر و آفاق المستقبل

المشاركون في الملتقى في ضيافة سفارة الكويت

ستة شعراء عرب وايرانيون ينشدون قصائدهم في أمسية شعرية رائعة

((سعدي)) يستقبل ضيوفه اليوم في شيراز

شكراً لسعادة الأستاذ

علي سليمان السعيد

سفير دولة الكويت في طهران

جاءت الدعوة الكريمة التي وجهها سعادة سفير دولة الكويت في طهران، الأستاذ علي سليمان السعيد، الى ضيوف ملتقى سعدي الشيرازي كافة، لحضور حفل العشاء الذي أقامه في فندق الاستقلال الكبير، جاءت تتويجاً للجهود الكبيرة التي بذلها سعادته وأعضاء السفارة الكرام كل من موقعه، لإتمام انعقاد ملتقى سعدي الشيرازي وإنجاح مقاصده في التقريب والإخاء بين الأمتين الإسلاميتين الخالدتين: الإيرانية والعربية.

لقد كان سعادة السفير رمزاً للسخاء العربي المعهود والكرم الأصيل وكان أعضاء السفارة الموقرة على العهد ذاته، في الارتقاء باسم وطنهم وأمتهم.

وإنني بالنيابة عن مجلس أمناء مؤسسة جائزة عبدالعزيز البابطين للابداع الشعري رئيساً وأعضاء، أرفع أجمل عبارات الشكر والتقدير لسعادة السفير ولأركان سفارته الكرام، راجياً لهم كل النجاح والتوفيق في تأدية أعمالهم الجليلة.

الأمين العام

عبدالعزيز السريع

الجائزة

تصدرعن مؤسسة جائزة عبدالعزيز
سعود البابطين للابداع الشعري

صاحبها ورئيسها المسؤول
عبدالعزيز سعود البابطين

رئيس التحرير
عبدالعزيز السريع

مدير التحرير
عبدالعزيز جمعة

سكرتير التحرير
جواد جميل

العنوان:
الكويت – ص.ب 599 الصفاة
رمز 13006 – الكويت
فاكس : 2455039
الخط الدولي : 00965

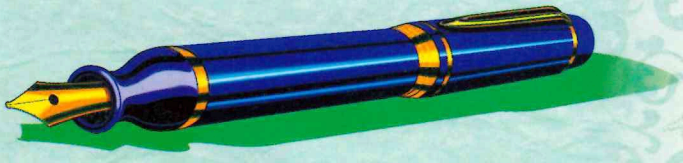

هل كان الملتقى ناجحاً...؟

طالما أنَّ لكل طامحٍ أمنية، فإنَّ إقامة ملتقىٰ سعدي الشيرازي في غمرة الواقع الراهن للثقافة والفكر، تمثّل حالة صحيّة من حالات العودة إلى الجذور، في استجلاء خصوبة التراث المشترك وأصالته، ومكامن الإشراق الغنية في الثقافتين العربية والفارسية.

ويُقاس نجاح كل ملتقىٰ بعلامات فارقة، تمثل عوامل ومقومات ذلك النجاح، بدءاً بالاستجابة الواعية والحضور المكثّف وفاعلية هذا الحضور، على مستوىٰ الجدّية والتأثير والإغناء المطلوب لمحاور الملتقىٰ، لكي لا يكون الملتقىٰ نزهةً ثقافية أو ترويحاً أدبيا مجرداً تزول آثاره عند انتهائه.

كما وأنَّ تحقيق المستوىٰ الواعي من الانسجام من خلال تقارب وجهات النظر عبر آستنطاق الآداب وتأريخها وتأثيرها في ثقافة الأجيال، وما آستبطنت تلك الآداب من إبداعٍ وحكمةٍ ورؤيةٍ واعية للحياة الإنسانية والتعاطي معها، للخروج بخطاب حضاري ثقافي جديد، وهذا يتكفل به عمق البحوث التي تطرحُ في الملتقىٰ من حيث قدرتها علىٰ استكشاف المشتركات الثقافية والفكرية وإعادة توظيفها وصولاً الى تحقيق الخطاب الثقافي المطلوب.

إنَّ إيجابية النتائج التي يخرج بها الملتقىٰ كفيلة بالإعلان عن نجاحه وما توخته مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري من أهداف وسعت حثيثاً الى بلوغها.

استنفرت المؤسسة كل قدراتها في رفد الملتقىٰ بالمستوىٰ المطلوب من حسن الإدارة والتنظيم كعاملٍ مساعدٍ للنجاح، وهي تأمل أن تكون نتائج الملتقى بالمستوى المأمول.

ويبقىٰ سؤالنا الاول والأخير الذي يمتلك المشاركون حق الإجابة عليه: هل كان الملتقىٰ ناجحاً؟ نرجو ذلك.

عبدالعزيز جمعة

ندوة العلاقات الثقافية بين ايران والعرب :
الحاضر وآفاق المستقبل

في اليوم الثاني من ملتقىٰ سعدي الشيرازي شاركت نخبة من رجال الفكر والثقافة والأدب في ندوة «العلاقات الثقافية بين ايران والعرب: الحاضر وآفاق المستقبل» للتداول في قضايا مصيرية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحاضر الأمة الإسلامية ومستقبلها، وقد انعقدت الندوة برئاسة الدكتور محمد الميلي المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. تحدث عن الجانب الايراني الشيخ محمد سعيد النعماني والدكتور محمد علي آذرشب وعن الجانب العربي الأستاذ فهمي هويدي والدكتور محمد الرميحي. وقد اختارت (الجائزة) مقتطفات مهمة مما دار في الندوة.

الشيخ النعماني:

نحن لسنا معقدين من الغرب وإنما نرفض السيطرة والاستغلال، والذي نريده هو حوار الحضارات كما دعا اليه السيد رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية محمد الخاتمي، وأقترحُ:

* انعقاد ندوة نخبوية لدراسة الإشكاليات القائمة على طريق تطوير العلاقات العربية الإيرانية.
* إجراء حوارات مكثفة ومستمرة بين رموز الفكر والثقافة من الجانبين.
* تفعيل عملية الترجمة بين اللغتين العربية والفارسية.
* تأسيس مركز بحوث ودراسات باسم «مركز الحوار العربي ـ الايراني».
* إصدار نشرة عربية ـ فارسية تهتم بالثقافتين

العربية والفارسية.

* عدم إلغاء الخصوصية الثقافية والاعتراف بوجود الآخر.

الاستاذ فهمي هويدي:

إن مفهوم الأمة قد تراجع كثيراً وصرنا ننتمي الى أقطار وقوميات أكثر من انتمائنا الى الأمة، كما أن ما قربته العقيدة تباعد بفعل السياسية، والمشكلة لا تقتصر على ذلك إنما تكمن في انشداد أنظار المثقفين الى الغرب.

فهل الإسلام يشكّل مرجعية في مجتمعاتنا؟ أخشىٰ أن لا يكون كذلك. والمهم هو: ما الذي يمكن أن نفعله؟ أنا أدعو للتواضع في الأهداف. فإذا كان هذا الملتقى يتمكن من معرفة واقعنا فهي خطوة الى الأمام.

الأستاذ الدكتور محمد علي آذر شب: أولاً لابد من تعريف صحيح للثقافة: إن الثقافة هي مشروع تحريك الجماعة في طريق الإبداع الحضاري.

وثانياً يلزم تصحيح مفاهيم الفتح الاسلامي والتأثير المتبادل بين الأدبين العربي والفارسي. إن الفتح الإسلامي لإيران كان فتحاً للإسلام لا لقومية معينة، وما حصل من تأثير متبادل لم يكن تأثيراً على مستوىٰ الكلمات والجمل والموضوعات وإنما كان تحولاً نوعياً حضارياً تمثّل في تغيير الرؤية والواقع وطريقة الأداء.

الدكتور محمد الرميحي:

إن للثقافة الدور الأكبر في واقعنا ولكن من المضلّل فصل الثقافة عن الحضارة. ان الحضارة هي أكبر تجمع ثقافي كما هي أوسع من الهوية أو إن أهم عنصر في الحضارة هو العنصر الديني. فالحضارة واحدة والهويات متعددة وفي كل الأحوال تبقىٰ المرجعية للدين. وإن المشكلة العالقة بين ايران والعالم العربي هي مشكلة ثقافية فلابد من كسر الحاجز الثقافي.

وتخللت الندوة عدة مداخلات من الأساتذة الدكتور حسين رزمجو، الأستاذ محسن هاشمي، الدكتور علي عقلة عرسان، الدكتور عبد الرؤوف فضل الله والأستاذ محسن الخليجي.

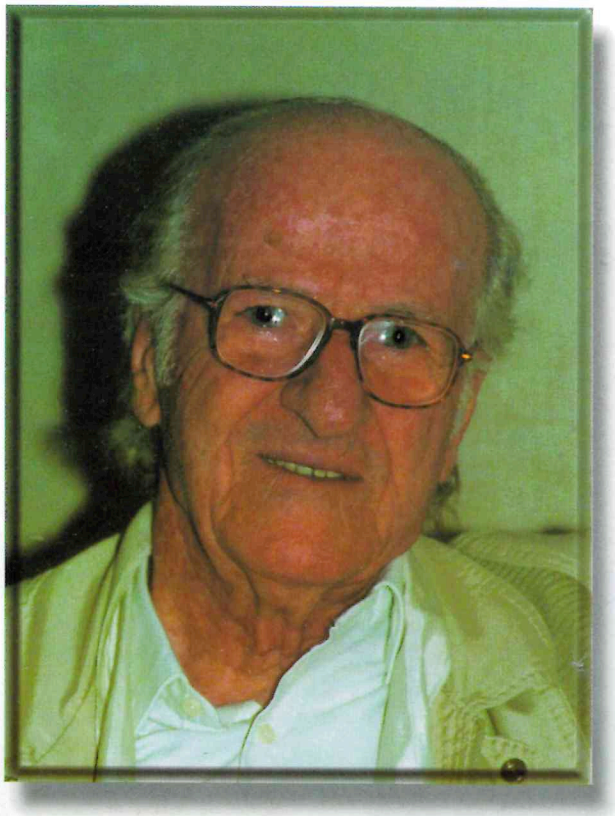

الأمسية الشعرية الأولى

أقيمت الأمسية الشعرية الأولى ملتقى سعدي الشيرازي، في الساعة السادسة والنصف من مساء أمس الثلاثاء، شارك فيها كل من الشاعر الكبير سليمان العيسى الفائز بالجائزة التكريمية للإبداع في مجال الشعر في الدورة السابعة للمؤسسة دورة «أبو فراس الحمداني» والشاعر عبدالرحمن رفيع والشاعر المنصف المزغني، ومن إيران شارك كل من الشاعر علي موسوي گرمارودي والشاعر انتظام وآخرون.

أدار الأمسية الأستاذ عبدالعزيز السريع الأمين العام للمؤسسة الذي شكر الشعراء على مشاركتهم الفاعلة في أعمال الملتقى. وفي نهاية الأمسية وزعت على الشعراء والمحاضرين ورؤساء الجلسات دروعاً تذكارية من المؤسسة.

وجوه ثقافية معروفة ومهام كبيرة

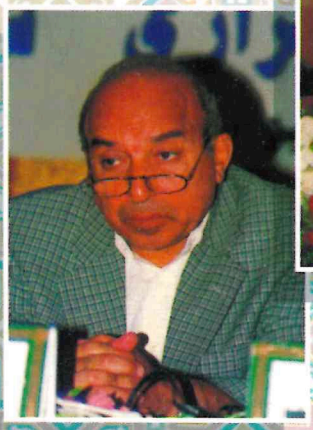

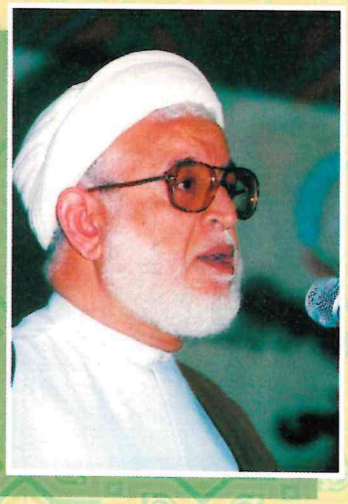

السفارة الكويتية

تحتفي بضيوف سعدي الشيرازي

أقام سعادة سفير دولة الكويت الأستاذ علي سليمان السعيد مأدبة عشاء تكريمية كبيرة علىٰ شرف المشاركين في ملتقىٰ سعدي الشيرازي، وذلك مساء الاثنين في صالة فندق الاستقلال الكبير في طهران، وتميزت مأدبة العشاء هذه بحضور مكثف لاعضاء السلك الدبلوماسي العربي في الجمهورية الاسلامية الايرانية. وعددٍ كبير من الشعراء والنقاد والكتاب والوجوه الثقافية والعلمية..

وكان في استقبال الضيوف سعادة السفير وأعضاء السفارة الكويتية متميزين بكل صفات الكرم العربي والروح الكويتية السمحة.

وخلال استقبال السفير أدباء الملتقىٰ وعلى رأسهم الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين رئيس مجلس الأمناء، تبادل السفير أحاديث الود والإخاء مع الضيوف، فيما ثمن أعضاء السفارة خلال الاستقبال عمل مؤسسة جائزة عبدالعزيز البابطين للابداع الشعري ونجاح مشروعاتها الأدبية والثقافية وخاصة ملتقىٰ سعدي الذي يعد أوّل نقطة لقاء ثقافي حضاري بين العرب والايرانيين في السنين العشرين الأخيرة.

وقد دارت خلال المأدبة حوارات ونقاشات ومطارحات بين المدعوين، تبادلوا خلالها وجهات النظر حيال القضايا الثقافية الملحة..

السفير الكويتي والبابطين يرحبان بالضيوف

ايقاع الاختصار
تأشير لظواهر عروضيه فى شعر سعدى

ثامر العسّاف

هناك من يعرّف الثقافة بأنها: (ما يتبقّىٰ بعد نسيان كلّ شيء)، وهناك من يقول: (الشعر يختصر الثقافة)..

بعد قبول هذين الافتراضين نصل ـ منطقياً ـ الىٰ أن الشعر هو اختصار لما يتبقّىٰ بعد نسيان كلّ شيء.

ولبحث كيفية الاختصار لابدّ أن نتوغّل كثيراً وبعمق مع آليات متعددة و مستويات متنوعة وأدوار مختلفة.

ولو نظرنا الى دور السمات الصوتية للغة في الشعر سنجد أن هناك دلالات لما تحت الرمز والاشارة اللغوية المشحونة بمعنى واحد محدّد أو بمعان احتمالية متعددة، ولابدّ من دراسة هذه الدلالات وتأشيرها ومن هذه: الوزن ونظام التقفية والنبر.. وغيرها.. وممّا لا شكّ فيه أن هناك دوراً للتنويعات الايقاعية في اصول النظم الشعري في كلّ لغة حيّة وهناك ايضاً تداخل في البنى الايقاعية بين اللغات المتجاورة ذات الاهتمام الثقافي المعرفي المشترك، وهذا ما نراه واضحاً في حالة اللغتين العربية والفارسية، فمع اختلاف المرجعيات المولّدة والمميّزة لهما اشتركت اصول النظم في هاتين اللغتين الىٰ حدّ التطابق في ملتقيات متعددة من تجربتهما الشعرية.

ونحن سنعرض لتجربة أحد كبار شعراء الفارسية لنلاحظ مشتركات النظم الشعري والتنويعات اللاحقة في شكل ظواهر عروضية يمكن أن تؤسس لعلم عروض مقارن بين اللغتين. ومنهجياً سنثبّت علم العروض العربي، لاعتبارات مبررة، ونحرّك التنويعات التي جرّبها شعر سعدي، داخل كفاءته العروضية، مقاسة الىٰ تنظير الخليل الايقاعي.

سنعرض المشتركات كنماذج للتشابه، والتنويعات كنماذج للاختلاف.

نماذج التشابه

انّ مدّعىٰ خلوّ (شاهنامة) الفردوسي من المفردات العربية يعدّ مفخرة بسبب جهد الشاعر المبذول للتطهّر من تأثير اللغات المجاورة للغة الفارسية على مستوىٰ استخدام الالفاظ، لكن هذه الملحمة الشعرية الرائعة نظمت على بحر المتقارب، وهو من أبحر الشعر المعتمدة في النظم منذ الجاهلية عند العرب، ممّا يؤكد التداخل بين اللغتين وإن كان علىٰ مستوىٰ من مستويات ما وراء اللغة كالوزن الشعري.

ولكي نرىٰ هذا التجلي من التطابق واضحاً نورد بعض الأمثلة من تعامل تجربة سعدي الشعرية مع الأبحر العربية على سبيل المثال:

أ ـ بحر السريع:

أز همه باشد به حقيقت گزير — وز تو نباشد كه نداری نظير

مفتعلن مستفعلن فاعلان — مستفعلن مستفعلن فاعلان

ب ـ بحر الرمل:

سخت مشتاقيم پيمانی بكن — سخت مجروحيم پيكانی بكن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن — فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

جـ ـ بحر الهزج :

زخاکم رشک می‌آمد که بر سر می‌نهی پایش

که سعدی زیر نعلینت چه بودی‌گر ترا بستی

مفاعیلن مفاعیلن مفاعیلن مفاعیلن

مفاعیلن مفاعیلن مفاعیلن مفاعیلن

د ـ بحر الوافر :

توگر دعوی کنی پرهیز کاری مصدّق دارمت والله أعلمْ

مفاعیل مفاعیلن فعولن مفاعیلن مفاعیلن فعولن

نماذج الاختلاف

هناك ظواهر حيّة اشتغلت على ثابت القاعدة العروضية وخرجت عنها وفقاً لمتطلبات نظمية متغيرة باستمرار، فشكّلت اختلافاً واضحاً لا يقرّه التنظير الخليلي للايقاع الشعري العربي.

وهذا الاختلاف اصبح طبيعياً في مسار التجربة الشعرية في اللغة الفارسية علىٰ أن امثلتنا مأخوذة من بعض شعر سعدي فقط وهو نموذج متقدم للانجاز الشعري في هذه اللغة. والظواهر التي رصدناها على عجالة هي :

١ ـ التبادل الموقعي للصوائت الطويلة والقصيرة

فمرة تُشبع الحركة لتصبح حرفاً كالألف أو الواو أو الياء الآتية من الفتحة أو الضمة أو الكسرة على التوالي، ومثال الفتحة المتحولة ألفاً في عجز البيت حيث تقرأ (شب) (شبا) وإلّا فالوزن يضطرب :

می‌دانم و دردمند بیدار آهنگ شب دراز دیجور

ومرة يتحول الحرف الصائت الىٰ حركة كما في كلمة (نظران) اذ تقرأ (نظرن) في المثال :

هر کس به تعلّق گرفتار صاحب نظران به عشق منظور

وهذان المثالان موزونان علىٰ (مجزوء الدوبيت) الذي نظم عليه الشعراء العرب كثيراً منقولاً من التجربة الشعرية في الفارسية كقول البهاء زهير :

یا من لعبت به شمولُ ما ألطف هذه الشمائل

٢ ـ الخرم في بحر الهزج

اعتادت الذائقة العربية علىٰ اكتمال الوتد المجموع في بداية الأبيات التي تفعيلتها تبدأ به مع بعض الشذوذ في بحر الطويل، إلّا انها لم تعتد أن تخرم تفعيلة الهزج الأولىٰ وهذا قد جاء كثيراً في شعر سعدي كما في المثال نلاحظ بداية العجز :

دمی در صحبت یاری ملک خوی پر پیکر گر امید بقا باشد بهشت جاودا نستی

مفاعیلن مفاعیلن مفاعیلن مفاعیلن مفعولن مفاعیل مفاعیلن مفاعیل

٣ ـ التذييل في بحر الوافر

هذا خروج سببه زيادة حرف ساكن الى نهاية المصراع (صدراً أو عجزاً) أو إليهما معاً ومثالنا فيه تذييل بالصدر والعجز :

مبارک بادت این سال و همه سال همایون بادت این روز و همه روز

مفاعیلن مفاعیلن مفاعیلْ مفاعیلن مفاعیلن مفاعیلْ

وهناك ظواهر اخرىٰ مثل انقلاب الأوتاد وتسكين نهاية الوتد المفروق، لم نذكرها لكفاية نماذج الاختلاف ولضرورة تركيز المقال.

سعدي و أدباء الغرب

«گلستان» طبع أكثر من ٦٠٠ مرة أولها في فرنسا قبل أكثر من ٣٥٠ عاماً

إن التراث الذي خلفه سعدي الشيرازي يعدُّ تجربة بشرية ضخمة ورائعة، فهي تحمل في ثناياها استجابات لما ينبعث من إثارات في أعماق الضمير الانساني، حتىٰ أن القارىء لا يجد أية حواجز بينه وبين هذا التراث الخالد، مهما كانت جنسيته ولغته، في حين يبلغ التجاوب مع شعر سعدي ذروته عندما يجيد المرء اللغة الفارسية. فخطاب هذا التراث موجه للإنسان بعيداً عن انتماءاته وميوله، دون أن يحاول إلغاء تلك الانتماءات أو الميول.

وتبعاً لذلك فعندما يقرأ المتابع الأوروبي لسعدي، يجد نفسه وكأنه يقرأ لكاتب يكتب بلغته، كما قال (ارنست رينان): «يبدو سعدي للمرء وكأنه كاتب أوروبي». ولهذا السبب تفاعل أدباء الغرب مع نتاج سعدي، فالشاعر الفرنسي (لا فونتين) ترجم بعض قصصه نظماً، كما أن (غوته) قد استلهم رؤىٰ سعدي بعض مقطوعاته، وأن (فولتير وهيجو وبلزاك) كانوا ملمين بأعمال سعدي الشيرازي، الأمر الذي يكشف عن أن صدى سعدي قد رنَّ في أوروبا منذ زمن بعيد. فلم يكن من المصادفات أن يقارن بلزاك موسيقى كلام سعدي بموسيقىٰ بندار.

وقد بذل المستشرقون اهتماماً بالغاً بكتاب گلستان وعنوا بترجمته ونشره وظهرت له طبعات أوروبية شتىٰ تمتاز بالدقة والرصانة.

لقد عُرف «گلستان» في أوروبا لأول مرة عن طريق ترجمة فرنسية لمختارات من الكتاب بعنوان «گلستان أو بلد الورد» وذلك في باريس قبل ٣٥٣ عاماً أي سنة ١٦٣٤م حيث ترجمه المستشرق الفرنسي (أندريه دي ريز).

وفي عام ١٧٧٤م نقله سوليفان sullivan الى الإنجليزية. وبعد هذا تواصل الاهتمام بالكتاب فترجم الى أكثر اللغات الأوروبية، ففي القرن التاسع عشر قام دفرمري Defremery بترجمة گلستان وباربيه دومنار Barbier de meynard بترجمة بوستان مع مقدمة وهوامش مفيدة الى الفرنسية، فيما ترجمه غراف K.H.Graf الى الألمانية ونازار يانتس S.Nazariantz الى الروسية وايستويك Eastwick الى الانجليزية وكازيميرسكي Kazimirski الى اللغة البولندية.

وباختصار فإن كتاب «گلستان» وحده تُرجم أكثر من ستمائة مرة. أما ترجمة بوستان وأعمال سعدي الأخرىٰ والمقالات والملاحظات النقدية حول سعدي من قبل المستشرقين فقد بلغت من الكثرة ما يستعصي حصره.

ويذكر أنه وقبل ثلاثمائة عام طفق ستون مستشرقاً بالبحث عن سعدي وأعماله حتى أن شاعراً مثل رينان يقول: «إن سعدي في الحقيقة والواقع من أدبائنا».

ومن لحظة ظهور ترجمة (ريه) و(جنيتوس) في أوروبا أخذ الأدباء يستقون من هذا النبع الفياض، حتىٰ أن أدباء مثل (جان دولافونتين) و(سن لامبر) و(يسنك) كانوا من جملة من تأثر به.

وأما فولتير فقد قرأ «گلستان» وتحدث عن ترجمته واقتبس بعض المضامين منه. وكان (لرولاند) اهتمام استثنائي بسعدي حيث اقتبس منه الكثير في رسائله.

وجعل (هيجو) إحدى فقرات «گلستان» عنواناً لكتاب «الشرقيات» مضافاً الى أنه ضمّنه معاني حلوة وشائقة من سعدي الشيرازي.

میراث ادبی سعدی
راچگونه ارزیابی می‌کنید؟

دکترحسین رزم جو

آثار باقیمانده از سعدی، بهترین گواه براین واقعیت است که او نه تنها شاعر و نویسنده‌ای است توانا و کم‌نظیر، بلکه فرزانه‌ای است خردمند، که در علوم دینی و اخلاقی و حکمت علمی و عرفان و سیاست و شناخت اجتماع متبحر و صاحبنظر است و استادی او خصوصاً در این می‌باشد که قادر است از تمامی این اطلاعات وسیع و متنوع در بیان مواعظ و نگارش داستانها و تمثیلهای آموزنده و سرودن غزلیات پرشور و مثنویهای و قصائد نغز و بدیع سود جوید و آنها را به زبانی ساده و شیرین و به شیوه‌ای سهل و ممتنع که قابل استفادهٔ همگان باشد، بیان کند.

بی‌گمان گلستان او، زیباترین اثر منثور فارسی در زمینهٔ مسائل اجتماعی و اخلاقی است، در این کتاب که تصویری از دنیای واقعیتهاست، چهرهٔ عاطفی و اخلاقی انسانها ـ چنان‌که هستند نه آنچنان که باید باشند ـ ماهرانه نگارگری شده و زشتیها و زیبائیهای موجود در جوامع عصر نویسنده و تناقضات و تضادهائی که در جهان‌بینی و طرز تفکر و دلبستگیهای طبقات و افراد مختلف وجود دارد، موشکافانه تحلیل و تفسیر گردیده و در قالب داستانهائی دلکش و مزین به آیات قرآنی و احادیث نبوی همراه با اشعار فارسی و عربی در نهایت بلاغت و شیوائی بگونه‌ای مدون شده است که چونان گلستانی جاویدان: «باد خزان را بر ورق او دست تطاول نباشد و گردش زمان عیش ربیعش را به طیش خریف مبدل نکند و تا زبان فارسی وجود دارد، وین گلستان همیشه خوش باشد.»

ومنظومهٔ بوستان که زادهٔ خیال و جهان آرمانی و مطلوب سعدی است، آکنده از نیکی و پاکی و ایمان و صفاست. در این گلزار حقیقت و معنی، انسان آنگونه که باید باشد رخ می‌نماید و شاعر باگشودن ده باب به روی کسانی که قصد گلگشت در این فضای معنوی را دارند آنان را به مدینهٔ فاضله و آرمان شهری از اخلاق و فضیلت رهبری می‌کند که در چشم‌انداز زیبای آن، انسان بر قلهٔ رفیع آدمیت برمی‌آید و از رذائل اخلاقی پاک و منزه می‌شود.

اما اوج هنرمندی و اعتلای ذوق سعدی در غزلیات او متجلی است، غزلیاتش که شامل طیبات، بدایع، غزلیات قدیم و خواتیم می‌باشد، دنیائی است رنگارنگ و پر رمز و راز از جلوه‌های عشق، که با شور و جاذبتی فوق‌العاده و در عین حال با شیوایی و فصاحتی کم نظیر بیان شده است.

البته در میان آثار او، قصایدی که به سنت شاعران ستایشگر سروده شده است، کم نیست، اما تفاوت این مدایح با سایر آثار مشابه در این است که سعدی به رغم دیگر گویندگان مداح متملق، به جای چاپلوسی و مبالغه در اوصاف ممدوح، غالباً عه عنوان ناصحی دلسوز و بیم‌دهنده، صاحبان زور و زر و تزویر را به بی‌ثباتی دنیا و زوال‌پذیری قدرتهای مادی و سرنوشت شوم و فرجام بد ستمگران متوجه می‌کند و با تازیانهٔ هشیاری بخش ملامت و نصیحت به تأدیب ممدوحان می‌پردازد و به دینداری و خداپرستی و عدالتگستری و نیکوکاری دعوتشان می‌کند. از طرفی با چنین تعریضهایی شاعران فرومایهٔ متملق را سرزنش می‌کند و آنها را از نفس‌پرستی به خداپرستی فرا می‌خواند که:

چه حاجت که نه کرسی آسمان
نهی زیر پای قزل ارسلان
مگو پای عزت بر افلاک نه
بگو روی اخلاص بر خاک نه

دنیای عرب
چگونه به سعدی نگاه می کند؟

دیدار با دکتر الکک دکترای زبان و ادبیات فارسی

تهیه و تنظیم: آرش مردانی‌پور

س: با توجه به برگزاری همایش سعدی شیرازی، به نظر شما دنیای عرب چگونه به سعدی نگاه می‌کند؟

ج: در دنیای عرب البته میان ادیبان ـ نه عامه، چون بین عموم مردم ناآشناست ـ مقام بزرگی دارد چه فارسی بلد باشند چه بلد نباشد. سعدی ـ چنانکه می‌دانیم ـ اشعار عربی دارد و برای همین بود که معروف شد. اروپا به سبب جریان استشراق و مطالعات شرقي پیش از دینای عرب با سعدی آشنا شد یعنی ۳۰۰ سال پیش که عرب‌ها هیچ آشنایی با سعدی نداشتند آثار سعدی به زبان‌های اروپایی ترجمه شد و برخی ادبای غرب از آثار او الهام گرفتند. در اوائل قرن گذشته ـ قرن بیستم ـ مقالات و کتابهایی دربارهٔ سعدی به طور پراکنده در مصر و عراق و شامات و لبنان به نگارش درآمد... ولی به نظر بنده

سعدی در دنیای عرب آنچنانکه باید و شاید شناخته نشده و باید کار بشود و آثار وی ترجمه شود. در دانشگاه لبنان کرسی زبان و ادبیات فارسی در سال ۱۹۵۶ تأسیس شد و چند و دقت است که توانستیم آن را به «مرکز زبان و ادبیات فارسی» تبدیل کنیم که اکنون فصلنامه ای بانام «الدراسات الادبیة» را منتشر می‌کند. حوزهٔ کار این مجله تأثیر متقابل ادبیات عربی و فارسی است و در این زمینه چند مقاله عالمانه در آن چاپ شده ولی این هم کافی نیست.

س: با چه زبانی؟

ج: به دو زبان عربی و فارسی. به نظر من ایران باید آثار سعدی را

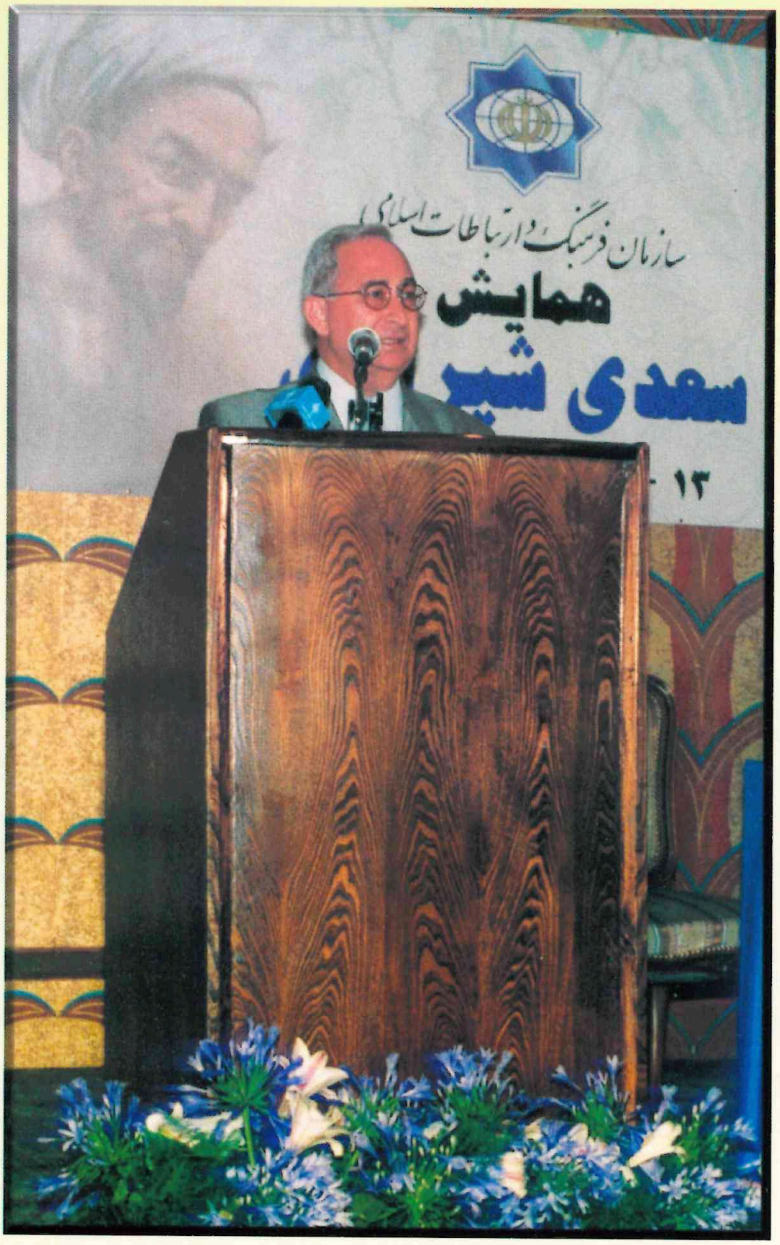

از نوبه عربی ترجمه کند و نه فقط در سطح خواص بلکه در سطح عموم مردم منتشر سازد.

س: اهتمام به آثار سعدی دقیقاً از چه زمان و توسط چه کس شروع شد؟

ج: شصت سال پیش در مصر و عراق بخشی از آثار سعدی منتشر گردید. یعنی در مصر در اواخر دههٔ سوم قرن گذشته «الدراسات الشرقیة» تأسیس شد. از آن وقت به بعد در کشورهایی مثل لبنان کم کم با ادبیات فارسی آشنایی پیدا شد. البته در عراق قبل از این به‌طور مستقیم با ادبیات فارسی آشنایی حاصل شده بود اما در ممالک غرب دنیای عرب مثل مغرب، تونس والجزایر درس فارسی تازه تأسیس شده، یعنی از ده سال پیش آن هم در سطح آموزش زبان نه تدریس متون و تاریخ ادبیات فارسی. در لبنان چنین نبود بل ما متون اساسی فارسی را در لبنان خواندیم و بعد چهل سال پیش دکترای زبان و ادبیات فارسی را از دانشگاه تهران گرفتم.

س: یکی از ترجمه‌های گلستان ترجمه محمد فراتی است. به ظاهر بعد از ترجمه امین عبدالمجید بدوی انجام گرفته. ترجمهٔ فراتی کامل‌تر و بهتر و پخته‌تر است و از جهت ارزش هنری بسیار بالاتر است اگر امکان دارد محمد فراتی را معرفی کنید؟

ج: محمد فراتی فارسی می‌دانست اما در زمینه زبان فارسی تحصیلاتی نداشت و با متون فارسی مأنوس نبود. از جهت هنری خوب است اما از جهت درک متن شک دارم ارزش علمی داشته باشد.

حکیم امّت، آموزگار بشر

سعدي

خلیل خلیلی

مرحبا محضر استاد بشر شیخ همام — که در اقلیم سخن پیشروان راست امام
هشت قرنست که خاک در این روضه پاک — نامهٔ اهل ادب را شده مشکینه ختام
هشت قرنست که بنوشته فلک با خط زر — رقم عزّت آنرا به جبین ایّام
زهره هر شب در بستان بگشاید که ملک — عطر آگین کند از نکهت آن طرّه شام
زین گلستان به فلک هدیه برد باد سحر — تا کند عرش نشینان سخن تازه مشام
بر در خانقه اش بوسه زند صبح و مساء — سالکان ره تحقیق به اخلاص تمام
بر در میکده عشق نیامد چون وی — پیر دُردی کشِ دریا دلِ دریا آشام
آنکه در خاک درخمکدهٔ وحدت دید — رازهایی که نشد کشف به جمشید زجام
ای بسا شاعر لفّاظ که با جودت طبع — نشناسد به جهان هیچ کس از وی جز نام
لیک آوازه این شیخ قرون و اعصار — تا زمان است و مکان است نیابد انجام
اوست کانوار ازل دیده در آیینه صبح — اوست کاسرار ابد خوانده به دیباجه شام
شهد جوشد زنی خامه وی تا دم حشر — بس حلاوت که خدایش بنهاده به کلام
دیده در مدرسهٔ حکمت قرآن تعلیم — برده از مشرق انوار پیمبر الهام
عشق را گفته که بر مسند جان باش امیر — نفس را گفته که بر درگه تن باش غلام
عقل را گفته که دل بارگه جانان است — حیف سر منزل جانان که کند غیر مقام
عدل را گفته چراغی است فراراه حیات — شود از پرتو آن کار دو عالم به نظام
شاه را گفته منه پای به نُه کرسی چرخ — پیش تقدیر مشو غرّه به زرینه حسام
باز را گفته که با صعوهٔ مسکین مستیز — پیل را گفته که بر لانهٔ موران مخرام
به پدر گفته مزن بوسه به روی فرزند — اندر آنجا که بود چهرهٔ زرد ایتام

تا جهان است برین روضهٔ فرخنده درود
تا سپهر است برین قبلهٔ عشّاق سلام